[242] (ذو الجلال) أي الاستغناء المطلق، (والاكرام) أي الفضل العام (ديان يوم الدين) أي الحاكم أو المجازي أو المحاسب في يوم الجزاء، قال الجوهري: الدين الجزاء والمكافاة ومنه الديان في صفته تعالى. (أرسله داعيا إلى الحق) أي إلى ا فانه الحق الثابت الذي لا يتغير، أو إلى دين الحق، وفي الفقيه (أرسله بالحق داعيا إلى الحق وشاهدا على الخلق) قال الوالد قدس سره: أي الانبياء والائمة فانهم الخلق حقيقة كما قال تعالى (ويوم نبعث من كل امة شهيدا وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) وقد ورد بذلك تفسيره في الاخبار الكثيرة، أو الاعم لعدم المنافاة. (لامتعديا) بأن يبلغ ما لم يوح إليه (ولا مقصرا) بأن لا يبلغ ما اوحي إليه (وجاهد في ا) أي له وفي سبيله (لاوانيا) من الونى بمعنى الضعف والفتور، (ولا ناكلا) أي جبانا ممتنعا من الجهاد لذلك (ونصح له) أي أطاع أمره وأخلص النية فيه أو نصح للعباد خالصا لوجهه سبحانه أو الاعم، قال الجزري فيه إن الدين النصيحة ورسوله ولكتابه، ولائمة المسلمين وعامتهم، النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها، وأصل النصح في اللغة الخلوص يقال: نصحته ونصحت له، و معنى نصيحة ا الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص النية في عبادته، والنصيحة لكتاب ا هو التصديق والعمل بما فيه، ونصيحة رسول ا صلى ا عليه وآله التصديق بنبوته والانقياد لما أمر به ونهى عنه، ونصيحة الائمة إطاعتهم، ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم انتهى. (صابرا) على ما يلحقه من الاذى في ذلك (محتسبا) أي طالبا للاجر فيه خالصا (وغفر ذنبه) أي ما صدر عنه من ترك الاولى أو المباحات، فان حسنات الابرار سيئات المقربين، أو ذنب من يستحق المغفرة من امته، نسب إليه مجازا أو الذنب الذي كان المشركون ينسبونه إليه من جعل الالهة إلها واحدا فغفر وستر ورفع ذلك بترويج الدين وقمع رؤساء المشركين وقد مر الكلام فيه مستوفى في محله.
